(507) وقيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى ا عليه وسلم " اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين) روى ذلك قتادة. ومعنى الفتنة - ههنا - الضلال، والتقدير وإن كادوا ليفتنونك ليضلوك عن الذي اوحينا اليك، في قول الحسن وأصل الفتنة المحنة التي يطلب بها خلاص الشئ مما لابسه، فطلبوا إخراجه إلى الضلالة. وقوله " لتفتري علينا غيره " اي لتكذب علينا غير ماوحينا اليك وإن فعلت ذلك لاتخذوك خليلا وديدا. وقوله " ثم لاتجد لك علينا نصيرا " اي لو فعلت الركون اليهم لاذقناك ماقلناه من العذاب، ثم لاتجد لك علينا ناصرا يدفع عنك مانريد فعله بك. قوله تعالى: (وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وإذا لايلبثون خلافك إلا قليلا (76) سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنتنا تحويلا (77) أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) (78) ثلاث آيات. قرأابن عامر واهل الكونة الا ابابكر " خلافك ". الباقون " خلفك " فمن قرأ " خلفك " فلقوله " فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها " (1) وقوله " بمقعدهم خلاف رسول ا " (2) اي لمخالفتهم إياه، ومن قرأ " خلافك " قال بعدك وخلفك وخلافك بمعنى واحد، يقول ا تعالى " وإن كادوا " يعني المشركين " ليستفزونك من الارض " قال الحسن: معناه ليقتلونك، وقال غيره: الاستخفاف بالانزعاج.

---

(1) سورة البقرة آية 66 (2) سورة 9 التوبة آية 82